الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطليوسي)

حقيقة وأنه أراد الصرح الذي بناه هامان لفرعون وهو الذي ذكره ا تعالى في قوله وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب .

وذهب آخرون الى أنه كلام خرج مخرج التمثيل والتشبيه ومعناه أن ما بنوه من مكرهم وراموا اثباته وبأصيله أبطله ا تعالى وصرفه عليهم فكانوا بمنزلة من بنى بنيانا يتحصن به من المهالك فسقط عليه فقتله وشبهوه بقوله تعالى ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله .

والقولان جميعا جائزان على مذاهب العرب ألا تراهم يقولون بنى فلان شرفا وبنى مجدا وليس هناك بنيان في الحقيقة